@ 186 @ (^ وما كنتم تستكبرون (48) أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم ا برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (49) ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم ا قالوا إن ا حرمهما على الكافرين (50) الذين) * * * * للكفار ما قالوا ، ثم ينظرون إلى أهل الجنة ؛ فيرون خبابا ، وعمارا ، وبلالا ، وصهيبا ونحوهم ، فيقول أصحاب الأعراف لأولئك الكفار : (^ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم ا برحمة) يعني : أهؤلاء الذين حلفتم أنهم لا يدخلون الجنة ، وقد دخلوا ، يعني : خبابا ، وعمارا ، ونحوهما . .

ثم يقول ا - تعالى - : (^ ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) وفيه قول آخر : أن أصحاب الأعراف إذا قالوا لأولئك الكفار ما قالوا ؛ يقول الكفار لهم : إن دخلوا أولئك الجنة ونحن في النار فأنتم لم تدخلوا الجنة بعد ، فيعيرونهم على ذلك ، ويحلفون أنهم (لا يدخلون) الجنة ؛ فيقول ا - تعالى - لأولئك الكفار : (^ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم ا برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم) يقوله لأصحاب الأعراف ؛ فيدخلهم الجنة (^ ولا أنتم تحزنون) . .

قوله - تعالى - : (^ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم ا) في هذا دليل على أنهم كما يعذبون بالنار ؛ فيكون عليهم عذاب الجوع والعطش مع عذاب النار ؛ حتى يسألوا الطعام والشراب . .

وفي الخبر ' أن الرجل من أهل النار يرى أخاه أو قرينه في الجنة ؛ فيقول له من النار : يا أخي أغثني بشربة ماء فقد احترقت . فيقول : إن ا حرمه على الكافرين ؛ فذلك قول ا - تعالى - : (^ قالوا إن ا حرمهما على الكافرين) يعني : الطعام والشراب ، وهذا تحريم منع لا تحريم تعبد ، واعلم أن لسقي الماء أجر عظيم ، وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' من سقى مؤمنا شربة ماء ؛ بعده ا من جهنم شوط فرس ' .